

شرح الفتوى الحموية الكبرى (2) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شرح الفتوى الحموية الدرس الثاني والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی‌الله وصحبه اجمعین -

00:00:00

قال نصف عليه رحمة الله تعالى ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم للحقيقة العلم بالله وخاص العمل وخاص المعرفة به خبر خبر ولم يقعوا من ذلك على عين ولا اثر -

00:00:21

اذا يكون هؤلاء المحجوبون المفضولون المنقوصون المسبوقون الحيari المتفوّدون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء -

00:00:42

وخلفاء الرسل وعلى من هدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبه نطق الكتاب وبه نطقووا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر على سائر اتباع الانبياء -

00:01:05

فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحاطوا بالحقائق المعرفة ومواطني الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحياء نستحيي نعم يستحيي من يطلب المقابلة نستحيانا من يطلب -

00:01:23

فاستحيي من يفهم المقابلة ثم كيف يكون خير قرون امة ام قضا بالعلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكمي واحكمي اسمائه واياته من هؤلاء الاصغر بالنسبة اليهم ام كيف يكون افراخ المتنفسفة واتباع الهن -

00:01:44

وابتعال الهند واليونان فورثة المجوس والمشركيين وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآيمان وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده -

00:02:05

علمت طريق الهدى ابن هو في باب في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتفوق انما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله وروى ظهورهم واعراضهم بعث الله به محمدا -

00:02:25

صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركى للبحث عن طريق الساقدين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه وشهادة الامة على ذلك -

00:02:41

وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معينا وانما اصنف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء اذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها -

00:02:58

ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائل الائمة مملوء بما هو اما نص اما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء -

00:03:18

وعلي على كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلی‌الله وصحبه اجمعین اما بعد فاول ما سمعتم من الكلام تبع لمن قبله -

00:03:34

بيان فضل صحابة رضوان الله عليهم وفضل التابعين وتابع التابعين على المتهوّثين الحيari المتأخرین من المتكلمين والمتنفسفة ولا شك ان الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبع هداتهم افضل واذکى واعلم واحكم -

00:03:56

ذلك لأن العلم والحكمة مكتسبة فاما ان تكتسب عن طريق العقل واما ان تكتسب عن طريق الشرع عن طريق النص فان كانت مكتسبة عن طريق العقل فالعقل بجماع الناس يخطئ ويصيب - 00:04:24

يدرك الحق وقد يخفى عليه و الاخذ من الكتاب والسنة هذا فيه العصمة لأن الكتاب وحى من الله جل وعلا ولأن السنة وحى من الله جل وعلا فمن اخذ بالكتاب - 00:04:47

بنصوصه واخذ بالسنة فقد نطق بالعلم والحكمة لانه متيقن الصحة واما العقل فانه دون ذلك بمراتب لي تعرضه للخطأ لهذا اولئك لما جعلوا الاصول العقلية هي المقدمة صاروا مفظولين وصار الصحابة رضوان الله عليهم ومنتبع هداهم - 00:05:14
هم الاعلام هو الاحكم في باب اسماء الله جل وعلا وصفاته وباب معرفة الله بعامة فلا يتصور ان هؤلاء المتكلمين ومن نحنا نحوم الذين ورثوا علوم الهند واليونان كما قال الشيخ - 00:05:50

وورثوا اقوال اليهود والنصارى والصابئة لا يمكن ان يكونوا مقاربين سلف هذه الامة الذين قال فيهم عليه الصلة والسلام خيركم قرني هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والخيرية راجعة الى - 00:06:13

والصفات ومن اعظم الصفات التي يكون بها الفضل العلم والعمل فدل على ان علم الصحابة والقرون المفضلة اغزر واحكم وعلى ان عملهم اذكى وعصيت وبهذا ظهر فضلهم على من هداهم - 00:06:45

فيما ذكر قال وضلال اليهود والنصارى والصابعين جاء ذكرهم في القرآن كما هو معلوم ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين فسر ذلك ووجهين من التفسير اما ان يكون الصابرون - 00:07:23

ملة من الملل يعني اتباع رسول من الرسل هم موجودون في شمال الجزيرة يعني في العراق وبعض الشام الوقت الحاضر من حيث التقسيم ولكنهم في القديم كانوا اتباع رسول من الرسل - 00:07:59

ولهذا قال جل وعلا ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابعين من امنوا والقول الثاني ان الصابئين طائفة لهم نحلة تسهلوها وليسوا بتابع رسول هذا بخلاف استعمال العرب لهذه الكلمة - 00:08:24

بان استعمال العرب في كلمة صباً بمعنى خرج عن دينه طبع محمد خرج عن دينه هؤلاء الصابئة يعني خارجون عن دينهم الذي نشأوا عليه فيما زعموا نعم قبل السطرين ثم كلام سائر الأئمة - 00:09:00

الام بما هو اما نص واما ظاهر لأن الله في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى قبل قبر اقرأ قبل سطر و اذا كانت باب و اذا كان كذلك فهذا كتاب الله - 00:09:27

من اوله الى اخره والسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة رسوله لرسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتبعين ثم كلام سائل الأئمة - 00:09:42

مملوء بما هو اما نطق واما ظاهر لأن الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى. اما نص واما ظاهر النص يراد به ما لا يحتمل غيره نص وظاهر هذى من الفاظ - 00:09:59

الاصوليين في بحثهم بدلاليات بالاستدلال الركن الثالث من الاصول في الاستدلال والنص ما لا يحتمل غيره يعني لا يتطرق للكلام احتمال ان يراد غير المعنى المفهوم الظاهر ما يحتمل بمرجوحة - 00:10:23

يحتمل ولكن هذا احتمال ضعيف ولكن الارجح في الغالب في الظاهر هو الاحتمال الاول فيكون في الظاهر تم احتمال ظاهر بين المعنى وتم احتمال ضعيف خفي للمعنى فهذا هو الفرق بين النص والظاهر - 00:10:55

ولهذا تجد ان السلف يستعملون كلمة ظاهر كثيرة امروها على ظاهرها امروها كما جاءت الاخذ بدلاله النص والظاهر اما قولهم النصوص والنص قد جاء في النص فيريدون بالنص الكتاب والسنة - 00:11:25

وهذا ليس المراد منه الاصطلاح الخاص عند الاصوليين بذلك فانما يراد بالنص الدليل من الكتاب والسنة فاذا تنتبه للفرق بين عليم الاستعملين نعم وهو فوق كل شيء وعلى كل شيء - 00:11:48

وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله ما ذكرت الاية لا لا ما هو بلازم

يصوغ هذا وهذا تصل الآيات او - 00:12:17

اني متوفيك ورافعك الي امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم عاصبا بل رفعه الله
اليه تعرج الملائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:12:35

ثم يعرج اليه يخافون ربهم من فوقهم ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى يا عامر بذي فرحا لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اية موسى - 00:12:55

وانني لاظنه كاذبا تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يعصى الا بتكلفة وابن القيم رحمة الله في النونية كما
انواع الادلة على العلو - 00:13:14

فهذه الآيات والاحاديث بعلو الله جل وعلا علو الذات وعلو الصفات هذه كثيرة جدا يمكن ان تقسم الى انواع كما قسمها ابن القيم
رحمة الله الى اكتر من عشرين نوعا - 00:13:35

فهذا سلف العلو والفوقيه نعم لا تحتمل غيرها لأن الآيات دالة بما لا يحتمل ان المراد علو غير علو الذات اما علو قهر او قدر فقط او
علو دباء او علو هيمنة - 00:13:54

ونحو ذلك او علو جنس على جنس وانما هذه الآيات فيها علو الذات اليه يصعد الكلم الطيب يصعد اليه قعود ظاهر المعنى بين نعم
فانتقال الشيء من وضعه الى ما هو اعلى - 00:14:22

وقوله اليه وتقديم اليه تفيد ان هذا الصعود يكون اليه جل وعلا دون غيره فهو سبحانه المتصف بالعلو المطلق كذلك قوله امتنتم من
في السماء كما هنا بمعنى العلو امتنتم من في العلو - 00:14:51

ولما لم يحد ذلك لحد دل على ان السماء هنا هو قوى العلو المطلق نهاية العلو فلا احد اعلى من الله جل وعلا فالله
جل وعلا فوق خلقه - 00:15:19

بذاته كما انه فوق خلقه بالصفات والعلو من اهل العلم من يقول ان علو الله جل وعلا على خلقه له ثلاث معان علو الذات وعلو القهر
وعلو القدر ومنهم من يقول العلو قسمان - 00:15:43

علو السادس وعلو الصفة والمخالفون بطريقة السلف يحصرون علو الله جل وعلا في علو القدر والقهر او في علو الصفات او في علو
جنس الله جل وعلا على جنس خلقه - 00:16:10

والله جل واحد في ذلك الجنس فهو سبحانه المتفرد فقالوا العلو علو قدر وقهرا وعلو جه يعني جنس الربوية عال على جنس
المخلوقين جنس رب عال على جنس غيره كما يقال الفطرة اعلى من الحديد - 00:16:39

معنى ان جنسها اعلى او يقال الذهب اعلى من الفضة بمعنى ان جنس الذهب اعلى من جنس الفضة وهكذا المقصود من هذا اما هذه
المسألة مسألة علو الله جل وعلا - 00:17:09

علو الذات من ابشع ما خالف فيه المخالفون حتى ان طائفه من اهل العلم كفروا من لم يثبتت علو الذاتي لله جل وعلا ولا يثبتت علو
الذات من الفرق الا - 00:17:27

اهل السنة والجماعة اتباع السلف صالح نعم وفي الاحاديث الصحيح وفي الاحاديث الصحاح والحساب ما لا يحصى الا بكل فكي مثل
مثل قضتي معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه - 00:17:52

ونزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يتبعونكم فيكم بالليل والنهار يعاقبون فيكم بالليل والنهار فيا
رجل فيها رجل الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم - 00:18:15

وفي الصحيح من حديث الخوارج لحديث الخوارج الا الا تأمنوني وانا امير من في السماء يأتي خبر السماء صباحا ومساء وفي
 الحديث الرقيقة الذي رواه ابو داود وغيره وغيره ربنا - 00:18:32

ربنا الله الذي ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض
اغفر لنا حوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين - 00:18:49

انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه هذا الوجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي احد منكم او اشتكي اخ له فليقل - [00:19:16](#)

ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث الوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه احمد وابو داود وغيرهما وقوله في الحديث - [00:19:36](#)

الحديث الصحيح الجارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله رسول الله قال فاعتقها فانها مؤمنة وقوله وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب - [00:19:54](#)

كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يخرج بها الى السماء التي فيها الله تعالى ماله على شرط الصحيحين - [00:20:13](#)

وقوله وقول عبد الله بن رواحة الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم فاقره عليه شهدت بان هنا في قوله يخرج بها الى السماء التي فيها الله تعالى فيها هنا بالمعنى على - [00:20:30](#)

بمعنى هلا في السماء التي عليها الله تعالى كما قال جل وعلا امتنتم من في السماء فسرت هنا المعنى العلو فيكون في على بابها من في العلو وفسر طائفة من السلف السمع هنا - [00:20:49](#)

للسنة في جنس السماوات فتكون في بمعنى على من على السماوات ومجيء في بمعنى على معروف ومن امثلة ذلك قوله جل وعلا ولا صلينكم في جذوع النخل والتصليب انما يكون عليها من خارج - [00:21:13](#)

لا في داخلها نعم سعدت بان وقول عبد الله وقول عبد الله بن رواحة الذي ارشد للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه بان وعد الله حق وان وان النار مثوى الكافرين - [00:21:37](#)

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وقول امية للصنف الثقافي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شهره لاستحسنه وقال امن شعره وكثير قلبه - [00:21:56](#)

نجد الله فهو للمجد ان ربنا في السماء امسى كبيرا للدماء الاعلى الذي سبق الناس الذي سبق الناس وسوى في السماء فوق السماء سريرا ارجع عما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة سورة - [00:22:13](#)

وقوله في هديه وقوله في الحديث في المسند ان الله حي حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يرددوا ان يردهما صفرا وقوله العزيز يمد يديه الى السماء - [00:22:39](#)

يقول يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللغوية والمعنوية ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم ابن المنادي من الشافعية - [00:22:55](#)

وآخرين انه في النصوص اكثر من الف دليل على علو الله جل وعلا لا اعرف شيء علو الله جل وعلا نوضح العلو بدون فعله الله جل وعلا ادلته كثيرة بالمئات - [00:23:11](#)

علو الدعم كما سمعتم بعضها فا نفيه نفي نحو وهذا سترت لك ان ابن القيم رحمه الله جعلها انواعا كثيرة يعني جعل الادلة انواع لانه لا يمكن ان تسرد بنوع - [00:23:34](#)

واحد او هذا تلو حالة فهي كثيرة متنوعة والعلم والعلو والفوقيه بمعنى واحد اذا قيل علو الله جل وعلا او فوقية الله جل وعلا فهما بمعنى واحد نعم التي التي بركة - [00:23:57](#)

بعد الله تعالى وقوله في الحديث المسند ان الله حي شتري استحي من عبده اذا رفع يده من البيت وقوله يا رب يا رب مما هو التي تورثها من يقول اليوم المروoria ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الناس عن الله القى الى امتى - [00:24:22](#)

ان الله سبحانه على العرش وانه فوق السماء كما ذكر كما فطر الله على ذلك جميع الامم اعرابهم وعدهم في الجاهلية والاسلام الا الشياطين عن فكرة عن السلف في ذلك من الاقوال ما لوفا - [00:25:08](#)

انها ليست بكتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد سلف امة لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان

ولا عن ائمة الذين - 00:25:32

ادرکوا زمنه ولا ان ائمة الذين ادرکوا الزمن حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد منهم قبل ان الله ليس في السماء
ولا انه ولا انه ليس على العرش - 00:25:46

ولا انه في ذاته في كل مكان ولا ان جميع الامثلة في البيت سواء ولا انه لا داخل لا داخل العالم ولا خارج ولا خارجه ولا نتصل ولا
نصل الي السائل - 00:26:05

على انه ولا ان جميع الامثلة سواء ولانه داخل لا داخل الالله ولا انه لا داخل العالم في العالم ولا خارج ولا خارجه ولا
متصل ولا مفصل - 00:26:21

ولا انه لا تجوز اشارة الوصية اليك اعصابي ونحيا بل قسمته صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم
عرفات في اعظم لجنة احضرها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:45

تعالى يقول الا هل بلغت؟ فبقولون نعم يرفع السماء الى السماء ثم ينسبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثيرا فلأن
كان الحق ما يقوله هؤلاء السالمون الناسون - 00:27:03

الناسون السادسة الكتاب والسنة هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة الا ربا او ظاهرا واما ظاهرا. فكيف يجوز على
الله تعالى؟ ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:21

ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائمآ اذا هو الا رب والا ظاهر بخلاف الحق ثم الحق الذي يجب ان تقاده فيطوفون به قبل ولا يدلون
عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يأتي اسباب الفرس والروم - 00:27:38

ظروف اليهود والنصارى والفلسفه يغيرون لlama العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل ناضل ان يعتقدها وان كان ما
يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون والاطفال الواجب ومع ذلك ومع ذلك في معرفته على مجرد عقولهم - 00:27:57
ويدفع بمقتضى القيادة بمقتصد قيادة عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا فقد كان التركيز لقد كان ترك الناس
الى كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التسليم - 00:28:22

بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محظا باصل الدين ليس حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معاشر الرجال لا تظلموا
معرفة الله عز وجل وما تستحقه من الصفات نفيا واثباتا - 00:28:40

لا لا من الاسلام ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. ولكن انظروا انتم فيما وجدتموه. مستحق له من الصفات سواء كان موجودا
في الكتاب والسنة او لم يكن - 00:29:00

وقالا تجدوه مستحقا له في عقولكم فلا تصفوه به هم ها هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تتبته عقولكم ومنهم من يقول توقفوا فيه
وما نفع قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون - 00:29:16

ومضطربون اختلافا اثر في جميع الاختلاف الذي انتم فيه مختلفون ومضطربون خلافا اكثرا من اختلاف اختلافا على للدليل
اختلاف على وجه الارض امکوه واليه واليه عند الشيخ عند التنازل ايضا فارجعوا - 00:29:36

فان الحق فان الحق هو الذي فان الحق الذي جعل النفس ان الحق فانه الحق الذي فانه العفو الذي تأبدتكم به وما كان مشكورا
في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم - 00:30:02

ما يخالف مما يخالف سياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا ان تعلموا اني قال لي امتحان اني
امتحنك تمثيله له تمثيلي لا تأخذوه اخذوا الهدى منه - 00:30:22

لكن لتجتهدوا في التخلص على ذوات اللغة وهذه الالفاظ وغرائب الكلام او انت او ان تسكت عن المفوضين انه الى الله معنى جلالته
على على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر الا رأي هؤلاء وهذا هذا الكلام - 00:30:45

الاسلام رحمة الله من رد قول من قال ان طريقة سلف احكم ان طريقة السلف ولكن طريقة الخلل اعلم واحكم فاننا نعلم بالبيتين
السلف تكلموا في مسائل الغيبيات ومنها مسائل الصفات - 00:31:08

بما هو نص او ظاهر في اثباتها ولم يأتي عنهم نقل لا نصحن ولا ظاهرة لا في شيء منها او تحكيم العقل في شيء منها او تخريب بعض تلك النصوص على - 00:31:36

فواز اللغة وفرائض اللهجات واللغات هذا علم يقول من ابلغ كما قال من ابلغ العلوم الضرورية يعني قد يكون بعد التأمل فيه يكون عند الانسان المتعتمد في ذلك انه علم ضروري لا يحتاج معاه الى استسلام - 00:31:56

اذا تأمل كلام السلف ونظر فيه صار عنده علم ضروري لان طريقة السلف هي الابيات وانهم لم يدخلوا العقل في ذلك بمنزلة الشيء الذي يلمسه الذي يحبه والذي يراه بان يصبح - 00:32:22

اما ضروريها انه لا يحتاج الى افلان وهذا هو البين لمن رأى طريقة السلف اذا افترضناه ان كلام اولئك صحيح وهو ان طريقة الخلف اعلم واحكم فنقول طريقة الخلف هي الدخول في عقولهم - 00:32:43

نصوص الغيبيات والصفات والدخول بالعقل في هذه يشتراك فيه كل من خالف طريقة السلف ولكن هؤلاء الذين اجمعوا على وجوب الاخذ بالعقل وتأويل النصوص بما يوافق العقل هؤلاء الذين اجمعوا على تحطيم العقل على النصوص - 00:33:10

لا نراهم اتفقوا على تلك المسائل التي خاضوا فيها الجهمية اسسوا هذا المبدأ ولهن نظر في النصوص من صفات والغيبيات والاسماء الحب والاسماء لله جل وعلا المعتزلة خالفوا عقل الجهل - 00:33:37

واثبتو بعض الصفات اثبتو ثلاثة من الصفات واعمل بعض الحقيقة وخالفوا الجهمية لان الجهمية في ابواب القدر جبرية والمعلولة في القدر قدرية يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. الكلية العقلية ما اتفقا عليها لا في الصفات - 00:34:03

ولا في ابواب القدر وكذلك اذا نظرت الى الكلابية ايضا افظوا هذا الاصل تبعا للجهمية ولكن عقلهم هداهم الى شيء اخر غير ما قالته المعتزلة وغير ما قالته الجهمية. الكرامية - 00:34:33

اداهم عقلهم الى شيء السالمية اداهم عقلهم الى شيء الاشارة اداهم عقلهم الى شيء تبعوا فيه الكلابية في جل المسائل الماثوليدية اداهم عقلهم الى شيء خالفوا به الاسئرة في مسائل - 00:34:51

كثيرة معروفة المقصود من هذا ان اولئك قالوا ان العقل قاطع والنصوص موهمة فذكر شيخ الاسلام في هذا التأصيل ان تنازعهم في العقليات من اعظم التنازع والاختلاف اعظم من اختلاف من اختلف في فهم النصوص بل - 00:35:10

ان نصوص الغيبيات والصفات لم يحصل بين السلف اختلاف فيها فهذا القاطع الذي يسمونه القاطع العقلي ويريدون ان يرجعوا امس هذا القاطع الذي يسمونه القاطع العقلي ويريدون ان يرجعوا النصوص اليه والا تفهم النصوص - 00:35:34

الا بعد عرضه على تلك العقليات نقول العقليات ثلاث سينا ظاهرا فهل يمكن ان يحيل الشارع الى عقولكم؟ هل يمكن ان يعدل السلف عنه ما دلت عليه النصوص نصحا او ظاهرا ولا يتكلم في اي مسألة العقول فيحسب ذلك - 00:35:53

ويكتمون هل يمكن ان يكتمو الحق؟ ولا يبينوهم من بعدهم؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يكتب الحق ولا يبين ثالثا ولا يبين ذلك لا تسمع فيبين اوكي فكل واحد له عقل. خاص ينظر لك. فإذا الحالة الى العقل حالة - 00:36:23

ومن قواعد المعروفة فيستفاد ذلك نظريته هذه وهي تحديد العقل على العقل ولو كان الامر كذلك كما قال الله جل وعلا اسأل الله جل وعلا هذا طريقة السلف وان طريقة الخلف عقل جاد مختلفا متضارب - 00:36:53

وان هناك لان ما يوصي بالعلم والحكمة يجب ان يكون فإذا كان متضاربا فكيف يكون علماء احبة وهم يختلفون حتى في المذهب الواحد تجد انهم اختلفوا في تفسير بعض الى - 00:38:03

سبعة ثمانية ان كتاب الله وان الناس لا يا رب لا يرجون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول انها غير واضحة. على تعصيهم يقول الكتاب والسنة فلا يرجع اليهما في هذه الفتاة. والعياذ بالله - 00:38:43

بما كانوا عليه في الجاهلية والا مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالأنبياء كالبراهنة ثلاثة وهم المشركون والمجروس وبعض الصابرين. وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة. ولا يرتدع الخلاف به - 00:39:46

اهي للمسلمين دون ان يتحاكموا اليهم. وقد امرؤا ان يذكروا بهم. وما اشبه حال هؤلاء المتكلمين قوله سبحانه وتعالى الاكثر الى

الذين يزعمون انهم امنوا انما انزل اليه وما انزل من قبلك يريدون - 00:40:06

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يزلهم ضلاله الله. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
واما الرسول رأيت المنافقين يقصدون عنك حدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة - 00:40:30

قدمت علميا ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا الا في التحالف قلوب التحاكم الكتاب والسنة ليس خاصة الخصومات
العملية بل حتى في الخصومات العلمية يجد الرد فهواء الذين تنازعوا في العلميات في مسائل الصفات والايمان والقدر والاسماء
وغير ذلك - 00:40:50

اختلفوا فيها ولم يردوها الى الكتاب والسنة بل قالوا ان الكتاب والسنة لا بل الذي يأتي هو العقل فصار ذلك اتخاذ لطاغوت تجاوزوا
به حده. والطاغوت يكون في اشكال. منها طاغوت - 00:41:20

هذا الذي ردوا به الكتاب والسنة وتحاكموا اليه. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. فحاكموا الى العقد حكموا الى الفلسفة تحاكموا الى - 00:41:50

اقوال الایمان يتحاكموا الى اقوال الجهد الى اقوال خبرائهم وتركوا ما يلزم وهذه هي حقيقة قول المتكلمين فان المتكلمين تركوا
تحسين الكتاب والسنة واخذوا صاحب اقوال خبراءهم وهو يمنع من تفسيره - 00:42:10

عدم تحاكموا من غير اراده له قوله جل وعلا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فالارادة هنا مقصود يريدون ان يتحاكموا فمن اراد
واختار الصحابة الى الطاغوت. فشبهة الطامة عندهم فانه - 00:42:40

ولهذا اهل العلم ما كفروا هذا وانما ربما كفروا افرادا هم الذين تبين الحق وتركوه وحابه الى الطاغوت رغبة في وارادة منهم اخوانى
الثلاثة والعياذ بالله بعضهم التي تجري به حرجا المعتزلة او مثلا - 00:43:10

في هذا الوقت تكلمنا عن صاحب الساعات لما جاء الكلام العقلي مذهبه ولكن لما جاء وهو يبود انه لو لم ماذا الى الرسول والدعاء اليه
والدعاء اليه بعد وفاته اعرضوا عن ذلك وهم يقول - 00:43:56

علماء وعلماء عملا بهذه الطريقة بهذا الامر ترکناها التوفيق بين الدلائل العقلية وزعم حب يقولون اريد ان اوفق بين
الدلائل العقلية والعقلية هذا عمل الفلسفه يقولون نرجع النصوص الى العقد. العقل عنده فلسفة وما دلت عليه تجربة والنظر وتأمل -
00:44:46

هذا ما كان والنصب يرجع اليه ان واسطه وان لم يوافقه حمل على مهسب الولاية ففرق بين المتكلم بالاسم والثلاثة الذين يوقفون
بين الدلائل النقدية والعقلية هؤلاء هم كتابه المقال ما بين الشريعة - 00:45:26

قد ذكرت لكم طلب الحكمة هذا يكون العلم او العمل. العلم بالعقليات دخل الى المسلمين فمن رد هذه العقديات السبب قال نقبل ذلك
ونجعله مساكا اذا وافقت منصور اخذنا بها واذا خالفته - 00:45:56

غير واضحة وهؤلاء الاساتذة وطالعه تقول نأخذ ونأخذ بالدليل العقلي ونوثق بين فجمعوا بين علوم اليونان وعلوم الشريعة في
خليط وعجينة جديدة. ومن جهة صار عندنا شرائح واراه خلفية اصلاح نفسه ومما - 00:46:46

القول المقصود من العلم المهم ان تعرف كيف دخل لا تفهم اخوان في العقيدة حتى تعرف تطور ذلك القرن الاول كان التدرج ذلك تفهم
كل قول ما ليسه ولملك الخلاف - 00:47:34

والاقوال المتضاربة في كان سببها.اما اذا اخذت الاقوال اقوال الهائلة او اقوال الخائفين دون معرفتك بتسلسله قول وكيف لك يكون
عندك ضعف في الفكر المراد الرد عليه الى اخره فمن العلم - 00:48:12

المهم ان تعلم كيف على المسلمين بكاف المجالات الله تعالى اننا الذين ارضوا امرؤا ان يكفروا بهم امرؤا ان يكفروا مثل فلان وفلان
او عما او قال في قوله قلوبهم سبحانه الله تعالى ثم لا يجدون - 00:48:32

ويسلموا تسليمها. كانت امة واحدة وانزل معهم الكتاب في الحق ليحكم بين الناس وبين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلفنا فيه ولكن
هذه فقال الا يكون الانسان هدى للناس ولا بيانات ولا اكتفاء لما في ولا تورى لا مردا عند التنازل - 00:50:17

لانا نعلم الاستقرار ان ما ي قوله هؤلاء انه الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب لا نطا ولا ظاهرا وانما غاية ان يستنتج هذا من قوله ولم يكن له عفوا احد - [00:50:47](#)

كروا كفوا. ولم يكن له كفوا احد. فمهموم ولم يكن له كفوا احد. يعلم كل عاقل ان من دل ان من سلم الخلق على ان الله ليس على الارض ولا فوق السماوات ونحو ذلك ونحو ذلك - [00:51:07](#)

هل تعلم له سبيلا؟ لقد ابعد الفجأة. والله غير القلوب وانا منهجه او مدلل لن يخاطبه بالاسم لم يخاطبه باسلام عربي ولا ولكن هذه المقالات ان يكون خيرا لهم خيرا لهم في ارضهم لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد - [00:51:37](#)

وانما الرسائل وانما الرسالة زادت عنه وضلاله هذا الكلام واضح من حيث دلالته على ابطال ما تكلم به المتكلمون. وان زهموه دلائل من العقليات التنبيه هنا على قوله ولازم هذه المقالة - [00:52:07](#)

هل يكثر يكثر عند اهل العلم ان يذكروا اللوازم التي اذا على الاقوال الباطلة وذاك من جهة البرهان لان من البرهان على ابطال المقالة او على فسادها او على ضعفها ان يلزم منها لوازم باطلة - [00:52:37](#)

فاذما كان القول يلزم عليه لوازم باطلة فان القول باطل. وليس هذا من شيخ الاسلام ولا من اهل العلم بالتزام للقائل لازم مذهبي. لان التحقيق ان لزم المذهب ليس بمذهب حتى يصرح صاحبه بمذهب. لكن لازم المذهب - [00:53:07](#)

يدل على بطلان المذهب. اذا كان ذلك اللازم باطلا. وهذا يستفاد من المناظرات وفي افتراض اقوال اهل الضلال خاصة في العقائد يستفاد من اكبر فائدة فنجده مثلا هنا يقول لازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس تجاه رسالة خير لهم في اصل دينهم. معلوم ان - [00:53:37](#)

فكلمين لا يقولون ان ترك الناس بلا رسالة خير لهم في اصل دينهم لكن هذا لازم على تلك المقالة ولما كان هذا اللازم يشترك فيه يعني في بطلان المتكلمون يشترك في ايصاله المتكلمون واهل السنة - [00:54:07](#)

دل على فساد المقالة. فهذا تنبيه على طريقة طرق الاحتجاج على ايصال اقوال سبحان الله يوما من الدهر يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة هذه الآيات والاحاديث لا تعتقد ما عليه. ولكن اعتقاد الذي تقف الذي اصدقائي - [00:54:27](#)

او اعتقاده كذا وكذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهره او انظروا او اتفقا فيها كما وافق قياس عقولكم بعد السجود وما لا تتوقف به او الظروف ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر امته - [00:54:57](#)

فقد اعلن ما سيكون ثم قال كتاب الله وروي عنه انه قال ثم ان كان على مثل ما انا عليه واصحابي هلا قال من تمسك بالقرآن وبدلاله القرآن او القرآن لذلك فهو - [00:55:17](#)

وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما المسلمين منكم الثلاثة بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة وان كان قد نبأ وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عشر ثم اصل هذه المقالة - [00:55:47](#)

انما هو مأخوذ منه مأخوذ عن تنازل اليهود والمشركيين وقلان صابرون فإن من حيث عنه انه قال هذه المقالة عن ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وانما ونحو ذلك فان من خفض عنه - [00:56:07](#)

انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة ان معنى الثواب معنى التولى ونحو ذلك فاخذها عن الجهل واظهرها واخذ واخذها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:37](#)

وكان فقال طيب واولئك الصابرون الذين كانوا كفارة المسلمين. وكانوا يعبدون الخوارج لها الایادي من هؤلاء او مركبة منهم وهم الذين فاليه ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم سيكون الجعد قد اخذ اعين الطائفة الفلسفية وكذلك ابو نصر الفارابي - [00:57:17](#)

دخل حران واخذ عن فلاسفة تمام فلسنته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. الامام احمد وغيره لما نظر السمية بعض فلاسفة الجن وهم الذين يسعدون يسعدون السياسة. انظر - [00:59:37](#)

ثم ايه؟ لما نظر الصومية جاءه وهم الذين يسألون يسعدون من العلوم ما سوى فهذه اسانيد جهنم ترجع الى اليهود والصائمين

والفلسفه الضالون هم انا من الصابرين واما من المشركين. هذه الكلمة من شيخ الاسلام - 01:00:02

وابنه نفيسة رحمه الله تعالى بان فيها بيان اصل الضلال في هذا الباب وان زعم من زعم طريقة المتكلمين هذه اعلم واحكم انها باطلة انها باطلة لان هذا القول و من المعلوم - 01:00:32

انه لن يأتي بشيء في المتصروف ولا بالهدي النبي عليه الصلاة والسلام يلقي الناس الى ان لا فيأخذ بظواهر النصوص بل قد قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم كتاب الله كما رواه مسلم في الصحيح رواه خيره في قوله - 01:01:02

كتاب الله قال بعض العلماء لهم اليقين القطعي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما القرآن وذكر النصوص التي وغيرها كذلك لما ذكر على الناس لم يرد انه اذبها في بيتهن يصرف معهم ظاهر بل اوردها - 01:01:32

وترى فهم المعنى وهذا يدل على ان المعنى الذي اشتغلت عليه هو ظاهر اللفظ لانه كان المعنى غير الظاهر معنى اخر واول فيجب على النبي عليه الصلاة والسلام حتى لا يعتقدوا في الله العقيدة الباطلة. فلما لم يشبع ذلك عليه الصلاة والسلام بشيء - 01:02:12 من يصرفه عن ظاهره دلنا على ان الظاهر مراد. ثم نقول ان هذه الاصلحة وهي مقالة ائمها هي معقودة عن الجهل في الظلم واخذها عنه الجهل في الصدف واحد صفوان كما ذكر في اخر الكلام وهو كلام كان - 01:02:42

افتتح عينك وقع له جهاز في مناظرة هذه الطائفة الذين يقولون بتناسب الارواح وهي قائد هذه القواعد ناظرهم بوجود الله جل وعلا فحيروه حتى تقال هل هو انه تحير فيقي اربعين يوما. وهذا لاجل ان - 01:03:12

يجب في مناظرة هل هؤلاء؟ فقاده لا الى انه يثبت وجود الله جل وعلا له. فلم يوجد قليلا الله جل وعلا الا ما سمي فيما بعد بطريقة او سدوس الاعراض في الأساس. او طريقة الجوهر الفرض. هذه طريقة لها - 01:03:52

لكن المقصود انها طريقة متخالفة لما جاء بالقرآن والسنة لكن بالله جل وعلا ولم تستطع ضرورة الفطرية في الانسان انه جاء لا من فعل نفسه ولا من فعل لوالديه وقد ارسلت فيه هذه الالات ترتيبا هاتيفا وحال عند كله عقل ان يكون - 01:04:32

الزمن او ان تكون الطبيعة اوجتها على هذا الكتاب العزيز. سلست تلك الطريقة التي هي طريقة حلول الاعراض في الاجسام. وقال ان العرب لا يقوم بنفسه العرب الوان والفضائح الاربعة الحرارة البرودة والخصوبة واليوم - 01:05:02

الارتفاع والانتخاب والحركة ونحو ذلك هذه الاعراض تكون في الفتنة فلما كان ذلك قال ان هذه الاعراض في الجسم الجامد كله فيه تحدث فيه. جامد هذا لا يمكن ان يكون احسن - 01:05:32

الاعراض بل انما هو كذلك هذا الجسم الجامد اذا جزءاه الى صغيرة صغيرة ينتهي الى ما سموه بالجوهر الفردي وهذا الجوهر الفردي يعني خلية واصبحوا في بيته واحد هذا فيه عرب. ايضا من تلك الاعراض التي ذكرت. ومعلوم ان هذا الكتاب الواحد - 01:06:02

لا يمكن ان يحدث ذلك العرب بنفسه لا يوجد ارتفاع نفسه ولا الفروج ولا الحرارة ولا صعوبة فعلم انه مهدى واذا كان محدثا فيه فلا بد له لل المسلم واذا كان كذلك - 01:06:32

فخرج هذا البيت الصغير او خرج هذا البيت الذي حلت فيه الاعراض عن حكم الطبيعة انه لا يمكن لهذا الجبرين وهو الطبيعة ان يؤثر في السائلة. المقصود انه له بان الاجسام لا بد لها من قالوا من هذا المسلم؟ قال هذا هو ربى هو الله - 01:06:52

دلة واحدة فلما سلموا له ذلك ثم قالوا له سدنا ربكم فلما اراد بما جاء في القرآن تحير لانه وجد انه اذا وصف الله جل ما جاء في القرآن فانه سيعود على دليله الذي ذكر بالافتخار لانه اذا - 01:07:22

وصف الله جل وعلا بانه رحيم. انه ذو رحمة. الرحمة حرم ليست بالشيء. يرى انما هي عربية فمعنى ذلك ان هذا العرب حل في الفتنة هذا يقضي على قرآنه الذي اتي به بقصة - 01:07:52

ومن الذي احدث الرحمة في ربكم؟ نظر في صفات الحركة وهو الاستواء على الارض والعلو ونحو ذلك فتحير فلما لم يوجد برهانا على وجود الله جل وعلا الا ذلك القرآن قال ان هذا القرآن خطير فلا بد حتى - 01:08:12

كل ما عاد على هذا القرآن او بالفصائل اولا. فاول السنة وهذا الذي هو عليه المعتدلة والطلابية الساهرة الى اخره هذا مقصود داخل

الاسلام في هذه الجملة وهي جملة لها كثيرة معروفة - 01:08:42

فالقاء السلطان في قلوبنا ما القى لما وكذلك واحذها الشيخ ايضا حين ذكره الامام احمد وغيره لما ناظر بعض هذه ثم لما علمت كتب الرومية الشيطان وترك هذه المقالة التي كان السبب كان السلف يسمونها - 01:09:12

وصدقته وكلام لائمة وكلام سليمان ابن مالك المبارك واحمد واسحاق وغيره لهؤلاء وهذه التحويلات الموجودة اليوم ليس الناس يؤثر التأوييلات التي ذكرها مؤسسة الثورة ابو بكر المنصورة عمر هؤلاء - 01:10:32

وبالوفاة وغيرهم ذكرها في كتابه وان كان قد كلام بعض هؤلاء وله كلام حسن في ايام ان عين تأوييلات هي عين ويidel على ذلك باب الرد الذي بلغه الثاني على الله - 01:11:32

التأوييلات في اعيانها اقعد فيها واعلم والمعقول من هؤلاء الذين اتصلت اليهم سياسته ثم خرجت ذلك ثم رد ذلك عثمان بن سعيد في جلاله اذا طالعه العاصي عين حقيقة حقيقة السلام عليه السلام يقدمون له ظهور هدى - 01:12:22

وبعد من خالفهم ثم رأى لائمة قد اجمع على تسجيل وعلم ان هذا القول هؤلاء الثالثة ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا الكلام. ظاهر بس يلا هم الذين اسسوا الجهل - 01:12:52

الذى اسس العقول على النصوص وان النفط لا يفسد بظاهره حتى يعرض على العقد ولهذا كل ما حكم العقل على النص يقال له جهل. المعتزلة سلف يقولون عنه انه جاهدين - 01:13:42

مثل المريض في هذا الكبار المعتزلة وهو كذلك الطالبية يطلق عليه الطائفية كذلك باعتبار انه في الاصل الذي به رد دلالة النصوص على اشباه الشمال وهو مشاركته فاذا - 01:14:02

انما هي من جهة تبعية له في الاصل الذي ارسله. وان كانوا لا يقولون بكل ما يقول فليست النسبة مقتضية للمماطلة في كل بيت والمساواة بل اذا وافق في الاصول فهو مثله - 01:14:42

لا يقول بقوله التهوييلات التي ذكرت في كتب ومثل الكتاب الذي رد عليه شيخ الاسلام وكغيرهم من المعتدلات الى اول هؤلاء كماتبعوا اوائل المعتدلة والجاهلية في تحويل - 01:15:02

فلازم اقول مثل ما ذكر بل هؤلاء. لانه لا يتوول يعني لم يقل في تأويل كل اتباعه. وانما يعظم عنده الشبهة بتأويله. واما هؤلاء المتأخرن فانهم التي لا يفيدونها في جراءته وعدم مراعاة الحكم - 01:15:48

ومن اعظم من ذلك دخوله في تأويل العلو وتحويله سوى محفوظ بذلك المقصود ان الطريقة متتابعة وان طريقة هؤلاء واتباعه اجمع الامة الفرقه كثيرة من اهل العلم وهذا صاحب الاصل في مقالته اخذ في الصلاة - 01:16:18

على - 01:17:08